

خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ 2017.06.02

الزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ الْبَتَّةُ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا رَمَضَانَ وَتَقَبَّلَ اللَّهُ صِيَامَنَا

أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تَبَادَرُ إِلَى الْأَذْهَانِ عِبَادَةُ الزَّكَاةِ كَمَا يَتَبَادَرُ إِلَيْهَا الصَّوْمُ

وَالْتَرَاوِيحُ

الزَّكَاةُ هُوَ دَفْعُ رُبْعِ عَشْرِ الْمَالِ إِلَى الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ إِرْضَاءً لِلَّهِ تَعَالَى إِذَا بَلَغَ مَالُ

الْمَرْءِ النَّصَابَ

هَذَا وَاجِبٌ وَفَرَضٌ

يَا جَمَاعَةَ الْخَيْرِ

رَبُّنَا جُلٌّ وَعَلَا خَاطَبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَأَمَرَهُ بِأَخْذِ الزَّكَاةِ مِنْ أَمْوَالِ

الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَنْ يَدْعُوا لَهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَلِهَذَا عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُؤْتِيَ زَكَاتَهُ ثُمَّ أَنْ يُذَكَّرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُؤْتُوا زَكَاتَهُمْ أَيْضًا

وَعَلَى الْعَامِلِينَ عَلَى الزَّكَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنْقُلُوا الْمَالَ إِلَى الْمُحْتَاجِ أَنْ يَدْعُوا لِصَاحِبِ الزَّكَاةِ

الْمَالِ الَّذِي تُزَكَّى بِالزَّكَاةِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ سَوْفَ يَزْدَادُ بَرَكَتًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَدَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْمُحْتَرَمُونَ

مَعَ الْأَسْفِ لَا يُوجَدُ مَقَامٌ رَسْمِيٌّ يُجْمَعُ أَمْوَالُ زَكَاتِنَا فِي هَذِهِ الْأَرَاضِي

لِذَا وَجِبَ عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَمَّلَ هَذَا الْعَمَلَ

وَكَمَا أَنَّ إِخْرَاجَ الزَّكَاةِ عَمَلٌ عَظِيمٌ فَإِنَّ جَمْعَهَا وَتَوَزِيْعَهَا كَذَلِكَ عَمَلٌ عَظِيمٌ لَنَتَذَكَّرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ

عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ.

ووظيفةُ مُعَاذٍ هُنَا أَنْ يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَأَنْ يُوزِعَهَا لِلْفُقَرَاءِ.

يَا جَمَاعَةَ الْعِزَّةِ

مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ جَمْعِيَّتَنَا تَقُومُ بِجَمْعِ الزَّكَاةِ الَّتِي هِيَ مِنْ أُسُسِ دِينِنَا بِعِنَايَةِ فَائِقَةٍ هِيَ ذُو خُبْرَةٍ وَاسِعَةٍ فِي هَذَا الْمَجَالِ لِهَذَا فَلَنُوَدِّ زَكَاتِنَا إِلَى الْمَسْئُولِينَ فِي مَسْجِدِنَا فِي أَقْرَبِ وَقْتٍ.

كَثِيرٌ مِنْ أَعْمَالِنَا الْخَيْرِيَّةِ تُودِّي مِنْ أَمْوَالِ الزَّكَاةِ

إِذَنْ لِنَسَاهِمُ فِي هَذِهِ الْخَيْرَاتِ بِزَكَاتِنَا وَلِكِي تَزْدَادَ أَمْوَالُنَا بَرَكَهً لِنَدْعُ بَعْضُنَا لِبَعْضِنَا الْآخِرِ

كَثِيرٌ مِنْ إِخْوَانِنَا يَسْأَلُ "هَلْ يُمَكِّنُ دَفْعُ الزَّكَاةِ إِلَى الْأَقْرَابِ"

يُمْكِنُ ذَلِكَ وَلَكِنْ لِنَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ هَذِهِ الْوَجْهَةِ الْآتِيَةِ

يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نُسَاعِدَ أَقْرَبَاءَنَا كُلَّ وَقْتٍ وَكُلَّ حِينٍ وَلَكِنْ لَا يُمَكِّنُنَا الْمُشَارَكَةُ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ مَتَى نُرِيدُ

لِنَجْتَمِعَ فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ لِنَكُونَ أُمَّةً وَنَعْتَزَّ كَمُسْلِمِينَ مُجْتَمِعِينَ

وَلِنَجْمَعَ زَكَاتِنَا فِي هَذَا الصُّنْدُوقِ

لَا نُنْظِرُ إِهْمَالًا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ

لَا يَتَخَيَّلُ إِلَيْنَا زَكَاتِنَا وَصَدَقَاتِنَا أَنَّهَا كَثِيرَةٌ

لِنَتَذَكَّرَ هَذِهِ الْآيَةَ

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا

بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

زَكَى اللَّهُ أَمْوَالَكُمْ وَبَارَكَ فِيهَا وَجَزَاكُمْ خَيْرَ الْجَزَاءِ

